الخطاب السادس عشر

كَلِمَةٌ قَصِيرَةٌ؛
كَلِمَةٌ فِي شَرِيطِ نَحرِ أَلَن آرمِسترُونج

26 شعبان 1425 هـ
10 أوكتوبر/تشرين الأول 2004 م

بِصَوْتِ وَ صُورَةِ الشَّيخ
أَبِيْ مُصْعبٍ الزّرْقَاوِي (رَحِمَهُ الله)

قال تعالى: {فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاء حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا} [محمد:4]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين

أبشري أمة الإسلام؛

أمة الثناء والرفعة والأمجاد والعزة، أمة البطولات والمفاخر والجهاد والشهداء، خير امة أخرجت للناس، لِتُخرِجَ الناس من عبادة العبيد إلى عبادة رب العباد.

ابشري؛ فما زال أبنائك شوكة في حلوق أعداء الله، لا تتركونهم ينامون في الليل ولا يرتاحون في النهار.

أبشرى ولا تيأسي، فحرب الأنبياء وأتباعهم سجال، يوم لهم ويوم عليهم، يرهبهم العدو ويرهبونه، ويثخن فيهم ويثخنون، يصيبهم بقرح ويصيبون، ثم تكون العاقبة للمتقين، والويل والدمار للظالمين.

أمة الإسلام؛ لا تخفى عليك مجازر الكفر التي يرتكبها، لا يميز فيها بين رضيع أو كبير، ولا بين رجل ولا أمرآة، فقنابلهم تحصد الأرواح وتحصد النفوس، وليس هذا فحسب؛ فسجونهم ملأى بإخوان لنا باعوا أنفسهم لله لرد الكافرين عن بلاد المسلمين ولتطبيق شرع الله مع الأمن والأمان والراحة والاطمئنان لأبناء الإسلام.

وليس هذا فحسب؛ **فسجونهم مليئة بين جنبتها أخوات لنا لا ذنب لهن إلا أن يقلن ربي الله،** فإتهموهن اتهامات باطله، **وسولوا لأنفسهم من بعدها العبث بأعراضهن، والتسلي بأجسادهن، وانتهاك عفافهن.**

كيف تنعمين يا أمة الإسلام؛ وأختنا العذراء يهينها علج وغد؟

كيف تنعمين ودمعة الثكل تنهمر على خديها؛ وابراقة الجوع تعتلل بقية المروءات؟

كيف تنامين قريرة العين وابنتك في سجون أعدائك، تتنهد من ألم العون؟ وتتلوى من غلظة جنود الكفر؟

يا اختنا أبشري؛ فأنَ جند الله قادمون، قادمون بأذن الله ليخرجوك من أغلالك إلى طهرك وعفافك، وإرجاعك إلى أمك وأبيك، أو زوجك وبنيكِ.

فلكِ منا أن نقابل هؤلاء الكفرة بالمثل..

لكِ من المجاهدين الصاع صاعين، والباع باعين..

حتى يرتدعوا ولا يعودوا لمثلها من أسر لأخواتنا، وكل نسائنا، فوراء نسائنا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

أما أنت كلب الروم بوش؛ فقد جاءك قوم يحبون الموت كما تحبون الحياة، فالقتل في سبيل الله أشهى أمانيهم، والإثخان في جنودك من اسعد لحظاتهم، وجز رؤوس الكفرة المجرمين تطبيق لأمر ربنا:

{فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ} محمد:4

يا كلب الروم؛ لا تظن أن جند الإسلام غافلون عن خطتكم الخبيثة لتوطيد لإسرائيل الكبرى إلى حدود النهرين، فدمائنا وأجسادنا بينكم وبين أحلامكم الماكرة، وسترى من بطولات أبناء الإسلام ما لا يسرك.

إن غطرستك ستأتي اليوم الذي تضرع فيه بالتراب بلا رجعة بأذن الله، ستزول قبل ان تفرح بحمدها كثير من الجبناء الذين شاركوه.

لكل شي إذا ما تم نقصان * فلا يغر بطيب العيش إنسان

وها نحن اليوم نذيقك شي من كأس الهوان، لتذوق شي من الإهانة التي تذيقها لأسرانا في سجونكم، في طول الأرض وعرضها، وحيث أنكم لم تفرجوا عن أخواتنا السجينات، وراح عميلكم المأجور علاوي يدعي انه لا توجد ألا اثنتان من النظام السابق.

فحيث أنكم ماطلتم، فنصيب أول علج حز الرأس، على مرآى و مسمع منكم، ولكم مهلة أربع وعشرين ساعة، فإن التزمتم بطلبنا كامل فأفرجتم عن كل المسلمات، وإلا فرأس الأخر وراءه كرأس صاحبه هذا.

و انه ليسعدني أن أرى البسمة على وجوه صغارنا وكبارنا، وهم يرون انفك قد احمر حنقاً وغيضا، وعيونك قد زاغت يميناً وشمالا، وجبلك الجليدي قد ذاب أمام حرارة الأيمان ويقين الإسلام.

و اقسم بالله الذي كسر الأكاسرة، وقصم ظهور القياصرة، انه لن يعمد لنا سيف و مسلمة واحدة تهان في سجونكم، لن تسكت مدادم لنا عرق ينبض بدم الأيمان فاعلموا ذلك الجبان.

وهذا سيكون مصير كل عميل أو متامر من خيالات التاريخ، يسير في قافلة الاحتلال، فيخسر حياته وآخرته لقاء حفنه من مال.

و هل كانت أمريكا تستطيع سجن أخواتنا واغتصابهن، أو إذلال إخواننا وتهديم مساجدنا وبيوتنا واستباحة حرمتنا؛ لولا الجيش والشرطة؟!

فهؤلاء هم من أتى بالأمريكان، وسهل لهم الطريق، وذللوا لهم الصعوبات، فحكمهم كحكم الأمريكان {وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} [المائدة:51] ليس له منا إلا السيف، ولا يغرنك اختلاف الأزياء وتغاير الأسماء، فقد صرنا نرى أخيراً الزي واحد، حتى طريقة حملهم لرشاشات صارت كالأمريكان.

والحمد لله، فقد أصبحت امريكا اليوم هي وحلفائها في حالة لا تحسد عليها، وبدأت أرجلها تغوص في مستنقع من التخبط والاضمحلال، بغير رجعة إن شاء الله، وسترى الدنيا

من سيطحن الأخر في نهاية المطاف، إسلامنا أم كفرهم، توحيدنا أم تكذيبهم، عدلنا أم جورهم.

{فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُون} [التوبة:52]

{وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} [يوسف:21]

[هنا يقوم الشيخ بذبح الأمريكي النجس بيده الشريفة الطاهرة؛ ليكون عِبرة لكل من تجرأ على هذا الدين و ليثأر لعرض المؤمنات في سجون الصليبين، و الله أكبر و لله الحمد]

أَبُوْ مُصْعَب [illegible]
أَمِيْرُ جَمَاعَةِ [illegible]
العِرَاقُ – بِلادُ الرَّافِدَيْن